

النور في التربية الإسلامية

المرحلة الثانوية

جميع الفروع

المحور : العقيدة الإسلامية

يشمل شرح جميع الدروس في الكتاب المقرر الجديد

بطريقة السؤال والجواب

والاجابة النموذجية المعتمدة على جميع الاسئلة الوزارية

وفق المنهاج الجديد للعام ٢٠٢١

إعداد الأستاذ : مالك الحيارى

٠٧٩٦٢١٥١٥٢

٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤

الدرس الخامس علامات الساعة / الفصل الاول

جعل الله تعالى ليوم القيامة علامات تسبقه تدل على قرب وقوعه (علل) وذلك رحمة بالعباد لينتبهوا من غفلتهم ويتوبوا إلى ربهم، استعدادًا للقاءه بالأعمال الصالحة.

مكانتها : علامات يوم القيامة من الأمور الغيبية وهي جزء من الإيمان باليوم الآخر

: **الساعة** : هي اسم من أسماء يوم القيامة، وعلامات الساعة هي الظواهر أو الأحداث التي يسبق وقوعها قيام الساعة، وتدل على قرب وقوعها. سمى القرآن الكريم العلامات والأمارات التي تقع في هذا اليوم بالأشراط، قسم العلماء علامات الساعة إلى أقسام، وأشهر تقسيم أنهم جعلوها قسمين اذكرهما :

| علامات صغرى | علامات كبرى |
|--|---|
| أما الكبرى فهي العلامات التي يدل ظهورها على شدة اقتراب قيام الساعة | أما الصغرى فهي العلامات التي تسبق ظهور العلامات الكبرى. |

حدد علامة الساعة الصغرى التي تدل عليها النصوص الشرعية، كما في الجدول الآتي:

| العلامة/العلامات الصغرى | الدليل الشرعي |
|---|---|
| انشقاق القمر [?] وقع زمن النبي [?] | قال الله تعالى: "افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ" |
| بعثت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقع زمن النبي [?] | قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ" قَالَ: وَضَمَّ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى . |
| تغير في السنن الاجتماعية: كالقتل والزنى وشرب الخمر وعقوق الوالدين ما وقع بعد وفاته [?] ، او سيقع | قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "... أَنْ تَلِدَ الْأُمَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ" |
| تغير في السنن الاجتماعية: كالقتل ما وقع بعد وفاته [?] ، او سيقع | قال ﷺ: "إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيُنزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ" . |
| تغير في السنن الاجتماعية: تضييع الامانة بإسناد الامر الى غير اهله | قال ﷺ: "فَإِذَا ضَيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ" . |
| تغير في السنن الكونية : عودة ارض العرب مروجاً وانهاراً | قال ﷺ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا" . |

اذكر مظاهر اختلال بعض السنن والقيم الاجتماعية التي وقعت بعد وفاة النبي ﷺ؟ انتشار المعاصي كالقتل والزنى وشرب الخمر وعقوق الوالدين ، التناول في البنيان ، انتشار الجهل ولا سيما في العلم الشرعي ، تضييع الامانة وذلك بإسناد الامر الى غير اهله

العلامات الكبرى هذه العلامات التي تدل على اقتراب الساعة، لم تظهر بعد، وهي علامات متتابعة مترابطة مع بعضها البعض، فإذا ظهرت إحداهن تبعها سائر العلامات. ويجب على المؤمن أن يؤمن بها جميعاً بغض النظر عن ترتيبها. وهذه العلامات هي:

| شرح العلامة | اسم العلامة | النص الشرعي |
|--|------------------------------------|--|
| <p>وهو رجل يظهر في آخر الزمان (اذكر اعماله) يدعي الألوهية، ويسعى لفتنة الناس عن دينهم بما أعطاه الله من خوارق العادات، وسمي الدجال بهذا الاسم (علل) لشدة دجله وكذبه،</p> <p><u>(عرف) ويظهر المهدي</u>: وهو رجل صالح من أهل بيت النبي ﷺ، (<u>اعماله</u>) فيحارب الدجال، ويحكم بالقسط وينشر العدل بين الناس</p> <p>خروج المهدي، علامة من علامات الساعة التي تدل على اقتراب يوم القيامة.</p> <p><u>بين الاعمال التي تعصم المسلم من فتنة الدجال ؟</u></p> <p>الإيمان بالله تعالى ١- والحرص على الأعمال الصالحة ٢- وقراءة فواتح سورة الكهف ٣- والتعوذ من فتنته وبخاصة في الصلاة قبل التسليم.</p> | <p>ظهور الدجال</p> | <p>قال ﷺ: "لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي".</p> |
| <p>أخبر القرآن علامة من علامات الساعة، (اذكر أعماله ؟) <u>فينزل عيسى ابن مريم من السماء حكماً عدلاً، فيقف هو والمهدي ومن معهم في وجه الدجال ويحاربونه ومن معه، ثم يقتله سيدنا عيسى عليه السلام، وينهي هذه الحرب، ويحكم بالقرآن الكريم، فينتشر الأمن في عهده، ويفيض المال ويعم الخير.</u></p> | <p>نزل سيدنا عيسى عليه السلام:</p> | <p>يقول الله تعالى: " وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ "</p> |
| <p><u>(عرف) ظهور يأجوج ومأجوج</u>: وهي أمة كبيرة تخرج في آخر الزمان بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام (اعمالها) تنشر الفساد والدمار في الأرض، ثم يهلكهم الله عز وجل بإذنه</p> | <p>ظهور يأجوج ومأجوج:</p> | <p>يقول الله تعالى: " حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ "</p> |

| | | |
|---|---------------------------------------|---|
| <p>عرف الخسف : هو غياب الشيء في الأرض، وهو عذاب من الله تعالى لأهل الأرض بسبب انتشار الفساد. وقد أشارت الأحاديث النبوية إلى ثلاثة خسوف كبيرة تقع قبل قيام الساعة اذكرها ؟ خسف في المشرق، وخسف في المغرب، وخسف في جزيرة العرب.</p> | <p>الخسوف الثلاثة:</p> | |
| <p>يبعث الله دخاناً من السماء يعم الناس كافة ، فيصيب المؤمن على شكل زكام، بينما يصيب الكفار منه ضيق شديد</p> | <p>الدخان:</p> | <p>قال تعالى: "فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ"</p> |
| <p><u>وضح علاقة هذه العلامة بالتوبة ؟</u> يحدث انقلاب عظيم في نظام الكون وتختل سننه بقدرة الله تعالى، فتطلع الشمس من جهة الغرب. والإيمان بهذه العلامة من علامات الساعة يدفع المؤمنين إلى الإكثار من الطاعات والتقرب إلى الله تعالى، والتوبة الدائمة إليه، ذلك أن التوبة بعد ظهور هذه العلامة لا تنفع صاحبها إذا لم يكن قد تاب قبل ذلك</p> | <p>طلوع: الشمس من مغربها:</p> | <p>قال تعالى: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا" .</p> |
| <p>هي مخلوق من مخلوقات الله تعالى لا يعلم نوعها ولا شكلها إلا الله تعالى، تُكَلِّمُ الناس، وتصف المؤمن بصفته من الإيمان وتصف غير المسلم بصفته من الكفر وعلامتا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة علامتان متقاربتان جداً</p> | <p>خروج الدابة:</p> | <p>قال الله تعالى: "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ" قوله تعالى: "... وَأَيُّهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَأَلْخُرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا"</p> |
| <p>عرف النار: وهي نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم في الدنيا، وهذه العلامة هي آخر علامات الساعة ظهوراً .</p> | <p>النار:</p> | <p>قال تعالى: "... وَأَخْرَجْنَا ذَلِكَ نَارًا تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ" .</p> |

الدرس السادس أحداث اليوم الآخر / الفصل الأول

الإيمان باليوم الآخر : هو الاعتقاد الجازم بوجود حياة أخرى أبدية بعد الموت يحاسب الله فيها الإنسان على أعماله. وعلى المسلم أن يؤمن بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه الكريم، وبما أخبر به الرسول ﷺ من أخبار يوم القيامة مما يكون بعد النفخة الأولى، وحتى دخول أهل الجنة الجنة، ودخول أهل النار النار، وما يجري فيهما.

| النص الشرعي | اذكر دلائل / مظاهر عناية القرآن الكريم باليوم الآخر |
|--|--|
| يقول الله تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ" | ١- عدّ القرآن الكريم الإيمان باليوم الآخر ركناً من أركان الإيمان لا يصح إيمان المسلم إلا به |
| قال الله تعالى: "ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا" قال ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ". | ٢- ربط الإيمان باليوم الآخر بالإيمان بالله عز وجل، ذلك لأن الإيمان بهما هو الذي يضبط سلوك الإنسان في الحياة الدنيا فيحرص على العمل الصالح وكذلك ربط الرسول ﷺ بين الإيمان بالله تعالى والإيمان باليوم الآخر |

٣- الإكثار من ذكر اليوم الآخر، فلا تكاد تجد موضوعاً من موضوعات القرآن الكريم إلا ويذكر في ثناياه اليوم الآخر وما سيكون فيه من الأحداث والوقائع.

تسمية هذا اليوم بأسماء متعددة اذكر ثلاثة منها؟ مثل: يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم القيامة، والواقعة والطامة والصاحّة والقارعة، وفي هذه الأسماء إشارة إلى الأحداث التي تقع في هذا اليوم العظيم.

بين وقت اليوم الآخر من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به، ولم يُطلع عليه أحداً من خلقه وعلى المسلم أن يهتم بما سيكون عليه مصيره في ذلك اليوم، فيقبل على طاعة الله تعالى والتزام أوامره واجتناب نواهيه (علل) استعداداً لهذا اليوم العظيم

| النص الشرعي / ما الحدث الذي تدل عليه كل آية من الآيات الكريمة الآتية: | أحداث اليوم الآخر اذكرها ؟ | الشرح / توضيح / دلالة |
|---|--------------------------------------|--|
| <p>قال الله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ"</p> <p>قال الله تعالى: "إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ* وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ* وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ* عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ"</p> | <p>النفخة الأولى:</p> | <p>وهي النفخة التي تنتهي بها الحياة الدنيا، حيث يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور(البوق)، فيموت من في السماوات ومن في الأرض، وفي ذلك إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا وبداية اليوم الآخر.</p> <p><u>ويرافق هذه النفخة أحداث كونية مذهلة تحدث للكون(اذكرها)</u> فتشق السماء وتتناثر النجوم والكواكب، وتفتت الأرض</p> |
| <p>قال الله تعالى: "ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ"</p> | <p>النفخة الثانية:</p> | <p>وهي نفخة البعث، حيث يأمر الله تعالى الملك فينفخ النفخة الثانية في الصور، فتعود الحياة إلى الأموات، وهذا ما يطلق عليه البعث</p> |
| <p>قال الله تعالى: "يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ"</p> | <p><u>الحشر والشفاعة الكبرى:</u></p> | <p>يجمع الناس بعد بعثهم في مكان واحد يسمى: المحشر(علل) انتظارًا لحساب رب العالمين (اذكر)وتشتد أهوال الموقف في المحشر من ١-طول الوقوف ٢- وانتظار الحساب ٣- حيث يحشر الناس حفاة عراة ٤- وتدنو الشمس منهم ٥- ويصيهم العرق بحسب أعمالهم، حينها يلجأ الناس إلى من يشفع لهم عند ربهم، فيشفع النبي ﷺ <u>شفاعته الكبرى، بأن يعجل الله للناس حسابهم</u></p> |
| <p>قال الله تعالى: "وَعُرْضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا"</p> | <p>العرض والحساب: وضحهما ؟</p> | <p>١-يعرض الناس على الله عز وجل صفوفًا يوم القيامة ٢-ثم تتطاير الصحف، فيأخذ كل واحد صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا، <u>فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه، وهم أهل الإيمان والعمل الصالح والسعادة، ومنهم من يأخذ كتابه</u></p> |

| | | |
|---|------------------------------|--|
| <p>بشماله من وراء ظهره، وهم أهل الكفر والنفاق ٣-وبعد ذلك يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم في الحياة الدنيا صغيرها وكبيرها، فتوزن هذه الأعمال بميزان لا يعلم طبيعته إلا الله عز وجل والحساب نوعان اذكرهما /قارن بينهما ؟: حساب يسير، وحساب عسير. والحساب اليسير كما بين الرسول ﷺ خاص بالمؤمن، حيث يُسأل عن أعماله، فيجيب بما يشرح صدره، وإذا عرضت عليه ذنوبه أقر بها، فيسترها الله عليه ويتجاوز عنه. أما الحساب العسير، فهذا خاص بأهل النار، حيث ينكرون معاصيهم، فتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وجلودهم بما كانوا يعملون.</p> | | <p>قال الله تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَنَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصَلَّى سَعِيرًا" و(ثبورًا) تعني هلاكًا. قال الله تعالى: " وَنَضَعُ الْمُوزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ"</p> |
| <p>يكرم الله تعالى النبي ﷺ يوم القيامة بحوض عظيم، ماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج، يرد عليه الناس بعد معاناتهم من أهوال المحشر، فممنهم من يشرب منه فلا يظلم أبدًا، وهم المؤمنون الصادقون، وممنهم من يُبعد عنه بسبب تفريطهم بسنة النبي محمد ﷺ وأحكام الإسلام وعدم الالتزام بها</p> | <p>الورود على الحوض:</p> | <p>قال ﷺ: "إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْلَمَ أَبَدًا".</p> |
| <p>عرف الصراط: جسر منصوب فوق جهنم، وحوله ظلمة دائمة، فمن اجتازه دخل الجنة، ومن سقط عنه دخل النار، حيث يأمر الله تعالى جميع الخلائق بالمرور عليه</p> | <p>المرور فوق</p> | <p>قال ﷺ: "فِيضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ".</p> |
| <p>الجنة : هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا، وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم، وهي درجات تناسب مع الأعمال الصالحة التي قدمها الإنسان المؤمن في الحياة الدنيا.</p> | <p>دخول الجنة أو النار:</p> | |

وأما النار: فهي مثنوى الكافرين بالله المستكبرين عن طاعته وعبادته، وفيها كذلك أنواع متعددة من العذاب، وهي منازل ودركات تتناسب مع مستوى الذنوب والمعاصي التي ارتكبها الإنسان في الحياة الدنيا.

يحتاج الناس في يوم القيامة إلى الشفاعة، فلا يقبل الله تعالى هذه الشفاعة إلا لمن يأذن له ولمن يرتضي من عبادته، مثل الأنبياء، والشهداء، والصالحين على قدر مراتبهم عند ربهم، فالشهيد الذي يدافع عن وطنه ويحمي حدوده مثلاً يشفع في سبعين من أهل بيته، ومن الشفاعة شفاعة القرآن الكريم لمن كان يتلوه أو يحفظه ويعمل به، وشفاعة الصيام للصائمين. وأول الخلق الذين يؤذن له بالشفاعة يوم القيامة هو سيدنا محمد ﷺ،

الشفاعة الصغرى:

آثار الإيمان باليوم الآخر

١. استقامة الإنسان وانضباطه والتزامه العمل الصالح ومراقبة الله تعالى في السر والعلن.
٢. عدم التعلق بالدنيا وطلب ملذاتها بطرق غير مشروعة (علل) وذلك لإيمانه بما أعده الله تعالى للمؤمنين من النعيم في الجنة، فيفضله على ملذات الدنيا الزائلة.
٣. تحقق الطمأنينة في قلب المؤمن؛ وذلك عندما يستشعر عدل الله تعالى وحسابه للناس يوم القيامة.

| أحداث اليوم الآخر | النتيجة المترتبة |
|-------------------------|---|
| النفخة الأولى | فيموت من في السماوات ومن في الأرض، وفي ذلك إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا وبداية اليوم الآخر |
| والنفخة الثانية | فتعود الحياة إلى الأموات، وهذا ما يطلق عليه البعث |
| الشفاعة الكبرى | في وقت الحشر |
| والشفاعة الصغرى للنبي ﷺ | بعد دخول الجنة أو النار |

الدرس العشرون التحذير من التكفير / الفصل الثاني

التكفير: هو وصف المسلم بالكفر.

وتتجلى خطورة التكفير عندما ينتشر في المجتمع ويكفر المسلمون بعضهم بعضاً، ويستبيحون نتيجة ذلك دماء بعضهم وأموالهم وأعراضهم.

الحكم الشرعي لتكفير المسلم؟ لذا يحرم تكفير المسلم دون مسوغ شرعي،

| | |
|--|---|
| قال الله تعالى: "يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " | نهى الله تعالى المسلم أن يبادر للحكم على الناس أو أن يطلق لفظ الكفر على من آمن بالله عز وجل |
|--|---|

| | |
|---|--|
| عد النبي ﷺ تكفير المسلم مساوياً لقتله | قال ﷺ : "... وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ " |
| كان أصحاب النبي ﷺ، وكذلك العلماء يمتنعون عن إطلاق الكفر أو الفسق على المسلمين | فَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ: كَافِرٌ؟ قَالَ: "لَا"، قُلْتُ: وَكُنْتُمْ تَقُولُونَ: مُشْرِكٌ؟ قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ". |

أسباب ظهور التكفير في المجتمعات يظهر التكفير في المجتمعات لأسباب، اذكر اثنين منها:

- ١- (ما السبب ؟ ماذا يترتب على) الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية وعدم الفهم السليم لها، مما يؤدي إلى الخطأ في فهم الأدلة الشرعية التي تبني عليها هذه الأحكام، وإلى ظهور بعض الفتاوى التي لا تستند إلى الضوابط الشرعية، (هات مثال على ذلك) ومثال ذلك الخطأ في فهم قوله ﷺ: "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ"، حيث يحملون ذلك على نفي الإيمان عن من يؤدي جاره، في حين أن العلماء يقولون إن المقصود بالحديث تأكيداً على حق الجار. وان الاساءة اليه لا تتفق مع كمال الايمان.
- ٢- التعصب الفكري والمذهبي: (ماذا يترتب على ؟) فعندها يضيق الأفق ويتبع الشخص آراء الآخرين دون تمحيص؛ ويؤدي ذلك إلى عدم تقبل الرأي الآخر، وإلى غياب منهج الدعوة القائم على الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

مخاطر التكفير حذر الإسلام من تكفير المسلم لما لذلك من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات،

- ١- مخالفة منهج الإسلام وأحكامه، والوقوع فيما نهى عنه النبي ﷺ من تكفير المسلم، حيث قال: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا".
- ٢- الاعتداء على حقوق المسلم بإخراجه من دائرة الإسلام والحكم عليه بالكفر.
- ٣- تمزيق وحدة المجتمع بإحداث الفتنة والفرقة بين أفرادها، مما يؤدي إلى استباحة الحرمات وإهدار الدماء.

وسائل التغلب على التكفير

- ١- نشر العلم الصحيح الثابت في القرآن الكريم والسنة النبوية وما نقل إلينا من فقه السلف الصالح من الصحابة والتابعين.
- ٢- نبذ التعصب، والتأكيد على أهمية تقبل الرأي الآخر.
- ٣- عدم الخوض في نوايا الناس.
- ٤- النصح لمن يقدم على تكفير المسلمين.
- ٥- تعاون المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في التصدي للتكفير، عن طريق نشر مبادئ الإسلام الصحيحة